اذا كان ذهبًا قليلاً فقد يتعذر قسمه بالدنانير فيصرف بالدراهم ثم يقسم وقوله عدل وقوم يريد به تعديل الاقسام وتقويمها فان المال المشترك اذا كانت اجزاوه مختلفه في الصوره والقيمه كالدور والبساتين فاذا اريد قسمتها تعدل بالتقويم ثم تقسم مثلاً اذا كان البستان بين ثلاثه بالسويه يقوم البستان في الاول ثم يعدل الاجزا باعتبار ذلك فيجعل ثلاثه اجزا متساويه ثم تقسم بالاقراع او بتعيين الحاكم كل هذا داخل في ابواب الفقه وقد قيل ان ملك الاول من صنف فيه وقد تقدم ذكره

صنف الاسما والافعال

الاسما والافعال هاهنا ما اصطلح عليه النحويون في اقوالهم وضمنوه في كتبهم الموجوده والاسم عندهم ما وقع على معنى غير مقترن بزمان ويعرف بدخول حرف الجر عليه ويصلح فيه معنى ويدخل عليه ايضًا الالف واللام وهو اصل والفعل فرع عليه وقسمه بعض القدما على ثلاثين قسمًا معرب ومبني . وظاهر . ومكني . ومعرفه ونكره . وملتبس ومبهم . وعربي واعجمي . ومذكر ومونث . ومقصور وممدود . وعامل وغير عامل ومشتق وغير مشتق . ومصادر وغير مصادر . ومعتل وصحيح . وزايد وناقص ومنصرف وغير منصرف . ومفرد ومضاف . ومدغم ومظهر . وشرح ذلك موجود في كل كتبهم والفعل ما تصرف بالزمن كقولك ضرب . وقال السيرافي وهو يحتمل الزوايد التي هي اليا والتا والنون والالف والدايم وهو الحال قال التوحيدي وسمعت ابا حفص الاشعري يقول لا معنى للحال انما هو الماضي والمستقبل وتحصيل الحال محال لانك لا تفرغ من الماضي الى المستقبل ومتى فرضت بينهما واسطه كنت فيها واهما فقيل له ان الذي يوضح الحال انك اذا اتيت بالسين في سيفعل لم يكن المعنى الا في الاستقبال فلولا ان الغرض قد كان كامنا في قولنا يفعل لم يوضحه السين فكان الشبهه ان يفعل ذاك على الحال متضمنه معنى الاستقبال حتى يقترن باللفظ ما ينصبه على الغرض الواضح فكان يكابر عند هذا البيان ويقول لو صح هذا لصح قول الفلاسفه في الفصل بين الشيئين انه ما يكون مشتركًا بين شيئين كانه مركب من حديهما فقيل له وهذا ايضًا كما قال من خالفه وانت في ذاك اجهل من [illegible] فانها تمشي على حافة الجراد عن [illegible] ونريد بعد ذلك كتابًا اخر للفصل الذي يلوح لها لا يمسك نفسها ولا ترسلها فما ظنك يا ابا حفص بشبهه تكشفها

عي

هرة والافعال تنقسم ايضًا الى اقسام كثيره كالماضي والمضارع والامر والمتعدي الى واحد واثنين وثلاثه وغير المتعدي والتام والناقص وما سمي فاعله وما لم يسم فاعله وافعال القلوب وغيرها وافعال المقاربه وافعال التعجب وغيرها وافعال المدح والذم وغيرها واول من وضع علم النحو ابو الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عمرو بن سفين وكان من فقها البصره وعلمايهم وفصحايهم وشيعه امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وولاه البصره وسبب وضعه لذلك اعني النحو انه دخل على ابنته يومًا بالبصره فقالت له يا ابه ما اشد الحر برفع اشد فقال لها شهر ناجر فقالت يا ابه انما اخبرتك ولم اسالك وكان مرادها التعجب فاتى امير المومنين علي بن ابي طالب فقال يا امير المومنين ذهبت لغة العرب لما خالطت الاعاجم ويوشك ان يضمحل واخبره خبر ابنته فامره فاشترى صحفًا فاملى عليه الكلام كله لا يخرج عن اسم وفعل وحرف جا لمعنى ثم قال له انح هذا النحو فسمي النحو ثم رسم اصول النحو كلها وقيل كان سبب وضعه النحو ان معويه ارسل الى زياد يطلب ابنه فادخل عليه فسمعه يلحن فارسل الى ابيه يلومه فارسل زياد الى ابي الاسود ان يضع في النحو شيا وكان ابو الاسود من افصح الناس ويقول اني لاجد للحن غمرًا كغمر اللحم فابى ابو الاسود وكره اجابه زياد فوجه زياد رجلاً وقال اقعد في طريق ابي الاسود فاذا مر بك فاقرا شيا من القران وتعمد اللحن فقعد فلما مر به ابو الاسود قرا ان الله بري من المشركين ورسوله بالجر فاستعظم ابو الاسود ذلك وعاد الى زياد فقال قد اجبتك ثم وضع مختصرًا في اصول النحو واول ما وضع باب التعجب ثم وضع بعده عنبسه ثم عمرو بن العلا وغيرهما الى ان وصل الى سيبويه فاخذ الغايه على من قبله وبعده وكانت وفاه ابي الاسود سنه تسع وستين بالبصره بالطاعون الجارف وهو ابن خمس وثمانين سنه وكان عالمًا شاعرًا الا اني اري له انه كان شديد البخل والتشيع فمن اخباره ما حدث ابو عمرو قال وكان ابو الاسود نازلاً في بني قشير وكانوا يخالفونه في المذهب لان ابا الاسود كان شيعيًا فكانوا يرمونه بالليل فاذا اصبح شكا ذلك فشكاهم مره فقالوا ما نحن نرميك ولكن الله يرميك فقال كذبتم لو كان الله يرميني ما اخطاني وقال لهم يومًا يا بني قشير ما احب الي طول بقايكم قالوا ولم ذاك قال لانكم اذا ركبتم امرًا علمت انه غي فاجتنبته واذا اجتنبتم امرًا علمت انه رشيد فاتبعته وقال له رجل انت والله ظرف علم وحلم